

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته  
قوة نيار تسألوا عنه بالخالم  
فمبلغ العلم فيه أنه بشر  
وأنه حين خلق الله كليم  
وكذا أي أتى الرسل الكرام بها  
فإنما الصلوات من نوره بهم  
فإنه شمس فضلهم كواكبها  
يظهرن نوارها للناس في الظلم  
أكرم مخلوق نبي زان خلق  
بالحسن مشتمل بالبشر مشتم  
كالزهر في ترف والبدر في شرف  
والبحر في كرم والذهر في هم  
كأنما اللؤلؤ المكنون في صدق

كانه وهو نور في جلاله  
في عسر كحيوان ألقاه وفي صدم  
من عذابي منطلق منه وبمسند  
في عسر كحيوان ألقاه وفي صدم

لا طيب يعدل ترياضة أعظمه  
طوي لمنشوق منه وملتمه  
أبان مولد عن طيب عنصره  
يا طيب مبتدأ منه وختتمه  
يوقر تفرس فيه الفرس أنهم  
قد اندروا بجلول البوس والنقم  
وبات ابوان كسرى وهو متصم  
كتمل أصحاب كسرى غير ملتئم  
والتار خامدة الانفاس من أسف  
عليه والنهر ساهي العين من سدم  
وساء ساوة أن غاضت بجبر ساء  
ورد وارها بالغيظ حين ظم  
كان النار ما بالماء من بلك

حما والماء ما بال نار من صدم  
والبحر يظهر من معنك ومن كالم  
ولكن تهتف والأفان سا طعة